وكونه في السماء الرابعة اشارة الى ان مصدر فيضان روحه
روحانية فلك الشمس الذي هو بمثابة قلب العالم ومرجعه اليه
وتلك الروحانية نور يحرك ذلك الفلك بمعشوقيته واشراق
اشعته على نفسه المباشرة لتحريكه ولما كان مرجعه الى مقره
الاصلي ولم يصل الى الكمال الحقيقي وجب نزوله في اخر الزمان
بتعلقه ببدن اخر وحينئذ يعرفه كل احد فيؤمن به اهل الكتاب
اي اهل العلم العارفين بالمبدأ والمعاد كلهم عن اخرهم قبل
موت عيسى بالفناء في الله واذا امنوا به يكون يوم القيمة اي يوم
بروزهم عن الحجب الجسمانية وقيامهم عن حال غفلتهم ونومهم
التي هم عليها الان شهيدا شاهدهم يتجلى عليهم الحق في
صورة كما اشير اليها فبظلم عظيم من الذين هادوا اي
بعبادتهم عجل النفس واتخاذه الها وامتناعهم عن دخول
القرية التي هي حضرة الروح واعتدائهم في السبت بمخالفة الشرع
والاحتجاب عن كشف توحيد الافعال ونقضهم ميثاق الله واحتجابهم ٢٧٠
عن تجليات الصفات التي هو كفرهم بايات الله والانغماس في
الرذايل كلها كقتل الانبياء والافتراء على الله بكون قلوبهم غلفا
اي مغشاة بحجب خلقته لا سبيل الى رفعها وبهتانهم
على مريم وادعائهم قتل عيسى من الخصال التي اجتمعا عليها ظلم لا
يعرف كنهه حرمنا عليهم طيبات جنات النعيم من تجليات
الافعال والصفات وشهود الذات التي هي طيبات لا يعرف
كنهها احلت لهم بحسب قابلية استعدادهم لولا هذه
الموانع وبصدهم الناس بصحبتهم ومرافقتهم ودعوتهم الى الضلال
او بصد قواهم الروحانية عن سبيل الله واخذهم الربا

فضول

فضول العلوم كالخلاف والجدل واللذات البدنية والحظوظ
التي نهوا عنها واكلهم اموال الناس بالباطل برذيلة الحرص
والطمع كاخذ الرشى واجر التزويرات والتلبيسات او استعمال
علوم القوى الروحانية من الفكر والعقل النظري والعملي
في تحصيل الماكل والمشارب وكسب الحطام وتحصيل اللذات
والشهوات الحسية عذابا اليما لوجود استعدادهم لكن
الراسخون في العلم اي المحققون منهم والمؤمنون بالايمان
التقليدي المطابق الثابت يؤمنون بما انزل اليك الى اخره
اي يتصفون بالتزكية والتحلية والمؤمنون الموحدون بالتوحيد
العياني واليوم الاخر المعاينون لاحوال المعاد على ما هو عليه
اجرا عظيما من حظوظ تجليات الصفات وجناتها رسلا
مبشرين بتجليات صفات اللطف ومنذرين بتجليات
صفات القهر لئلا يكون للناس على الله حجة ظهور وسلطنة
بوجود صفة ما بعد رفعها ومحوها بامداد الرسل وكان الله
عزيزا حكيما قويا بقهرهم ومحو صفاتهم وافناء ذواتهم حكيما
لا يفعل ذلك الا بحكمة اتصافهم بصفاته او بقائهم بذاته
لكن الله يشهد بما انزل اليك لكونك في مقام الجمع وهم
محجوبون لا يعترفون به بل هو يشهد انزله بعلمه اي في
حال كونه عالما به بحيث انه علمه الخاص لا علمك ولا علم غيرك من
خلقه والملائكة يشهدون لكونك مراعيا للتفصيل في عين الجمع
فهو الشاهد بذاته وباسمائه وصفاته وكفى بالله شهيدا
اي الذات مع الصفات تكفي في الشهادة اذ لا موجود غيرها
ان الذين كفروا حجبوا عن الدين وظلموا منعوا استعدا

هم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)